نهج البلاغة

إلى حضرة الأستاذ البارع الفاضل (سائل) من (العراق) في مجلة العرب (الرسالة)

(نهج البلاغة) يا أخي — من كتب إخواننا الإمامية ، ومن الكنوز العربية ، وهو مجموعة مصطفاة ، وإن لم يحبره سيدنا عليّ (رضوان الله عليه) فقد انتقاه وحبره علويون كما زخرف محدثون و « كل حزب بما لديهم فرحون » وإن همهم تحقيق وتأريخ ، فقد ابتهج الأدب واللغة . ولولا إبداع المبدعين أو صوغ الصياغين[1] ما ورثنا هذه الثروة الفخمة الضخمة في الأدب العربي . وليس عندي اليوم مزيد على ما قلته في (نهج البلاغة) في (كلمة في اللغة العربية[2]) وفي (الإسلام الصحيح[3]) وإذا لم يكن ما خططته في الكتابين (كلمة الفصل) فربما كان (فصلاً من الفصول) المرصّنة فيه

محمد امعاف الشاشيبي

في كلية الآداب

كتب الأديب عبد الرحمن بدوي في عدد الرسالة الماضي كلمة حاول الرد فيها على إشارة الدكتور بشر فارس ومقالات غيره من الجامعيين التي ظهرت متعاقبة في الرسالة تحت عنوان « في كلية الآداب » وكان الغرض منها ذكر ما ينعم به مدرس أجنبي عندنا من حظوة وما يلاقيه المصري المماثل له من ضيق . ونحن ندهش كيف لم يتعرض لنا غيره مع علمنا بانتشار ما أذيع هنا في الدوائر المسئولة وإحداثه ما يستحق من تأثير . ولولا الخوف من أثر ما قد يحدثه كلام الكاتب في نفوس بعض القراء ما تعرّضنا اليوم للكشف عن اغتصابه للدفاع وتهافته فيه

يقول : « أما مسألة استقدام الدكتور بينس فهي في ذاتها أمنية تجيش في نفوسنا نحن المدرسين المصريين المستقلين أو المشتغلين بالفلسفة الإسلامية الخ » ، والذي نعرفه — وأمامنا برامج دروس كلية الآداب لهذا العام — أن الكاتب لا علاقة له بتدريس الفلسفة الإسلامية في الكلية ، وإنما هو طالب في قسم (الماجستير) فهو يتصف بغير صفته ، وقد قال بعد ذلك إنه مصري يعز عليه الدفاع عن أجنبي إزاء مواطنين ، ويحق له أن يعتذر عن ذلك ولا سيما إذا تذكر انتماءه إلى طائفة الشباب التي اشتهرت في حين ما بالعداء المتطرف لكل ما هو أجنبي . ألم تنشر « مصر الفتاة » صيف ١٩٣٧ مقالاً تهكمياً عن هذا المدرس الأجنبي لما حظي إذ ذاك بمكافأة للسفر إلى باريس ؟ وهذه المكافأة هي إحدى الحقائق التي ينكرها الكاتب ويحاول تكذيبها اليوم

وعلى ذلك فإذا تعرض بدوي أفندي لما لا يعنيه ، وتعامى عن الواقع الذي ثار له هو وإخوانه من قبل ، فاغتصب الدفاع عما كاد يتم لولا ما كتب في الرسالة فهنالك ما أومن أنه دفعه إلى ذلك دفعاً ، وبئس التوجيه في مثل هذه الحال ، ومتى استقر التوجيه قام الشك . وعليه فإننا في هذه الكلمة نزدري دفاعه المغتصب ، وإنما غرضنا أن نبين له كيف يجري قلمه بغير ضابط وهو يطالب العلم العالي

على أن الكاتب المدافع لا يتردد في تعمد المغالطة . وبيان هذا أن الدكتور بشر فارس ، وله الفضل في إثارة المسألة ، أشار فيما أشار إلى « تلطف » ذلك المدرس الأجنبي للظفر بإدارة المكتبة العامة للجامعة . ولكن بدوي افندي تكلم عن مكتبة الكلية ومكتبة معهد من معاهدها مع علمه أن الإشراف على مثل هذه المكتبات لا يحتاج إلى مدير . وأما إشادته بفضل المدرس المشار إليه في ترتيب المكتبة الخاصة بقسم اللغة العربية ، فإننا نؤكد أننا لم نسمع من قبل مدحاً لهذا العمل ، بل سمعنا من المختصين بفن المكتبات الشكوى منه . ويبرر شكواهم أن هذه المكتبة الفرعية لم يستقر لها نظام بعد ، وأن وجودها على ما هي عليه معطل للنظام

(١) الصياغ فيعال من الصوغ كالديار والقيام . وقد أثبت هذه اللفظة حتى لا يظن أنها خطأ كما حسب لغوي مشهور

(٢) الصفحة ٦٦ — ٧٢

(٣) الصفحة ٣٣١ — ٣٥٦

القائم فى المكتبة العامة . وما دمنا ملزمين بالكشف عن تهافت السيد بدوى فى دفاعه فإنا نريد : كيف يأذن لنفسه أن يقول فى وصف الشاب (بينس) بأنه «مستشرق ممتاز، وقطب من أقطاب الجيل» أو ادعى أن الدكتور بشر تجاهل اسمه! أن (بينس) لا يحمل إلا الدكتوراه الألمانية العادية ، وهى شهادة لا تقنع بها كلية الآداب ولا الجامعة الأزهرية من أعضاء بعثاتها إذ تلزمانهم نيل إجازة التدريس العالى فى ألمانيا وهى « الهابلتاسيون ». فضلاً عن أن دكتوراه (بينس) لم تقبلها جامعة باريس معادلة لشهادة « الليسانس فى الآداب الفرنسية » يوم تلمس الرجل الانتساب إلى جامعة باريس ليظفر منها بالدكتوراه

ومما يدل أيضاً على عدم تحوط المدافع فى الكتابة أنه قال : إن (بينس) « بدأ ينبوأ مركز الصدارة فى حركة الاستشراق بعد أن انقضى الجيل السابق من المستشرقين أو كاد بعد موت المرحوم نلّينو » . ألم يسمع الكاتب من أساتذته أنه لا يزال من المستشرقين على قيد الحياة أنداد لنلّينو العظيم ومن جيله ، وبين قراء الرسالة من يعرف بروكلمن ولتن وشيدر ورتر وفشر وهرتمن فى ألمانيا . ثم مارسيه ودوماميين فى فرنسا . ومرغوليوث وستفخ ورس مثلاً فى انجلترا ، وبالاثيوس فى أسبانيا ، ونيبرج فى أسوج ؟

ثم إن الكاتب يجد فى ترويج البضاعة المزجاة فيترخص فى استعمال الألفاظ ويسرف فى سوء الظن ويقول : إن الدكتور بشر حرص على إرضاء شهوة صديقه (يعنينا) فى أن ينال من هذا المدرس الأجنبى، والدكتور بشر وزملاؤه من الجامعيين لا يعنيهم أمر هذا المدرس على وجه التخصيص بقدر ما يعنيهم إنصاف المصرى والرفق بماله، كما تعنيهم فوق ذلك مصلحة الثقافة إطلاقاً

وأحب أن أختم هذه الكلمة بقولى للكاتب ومن دفعه إلى الكتابة إننا نعلم اليوم حق العلم أن كلية الآداب لن تستقدم (بينس) بالرغم من سعى بعضهم . والفضل فى ذلك راجع إلى ما أثير فى مجلة الرسالة (يحيى آمين)

١ — جائزة نوبل تمنح لأديب فنلندى

منحت جائزة نوبل فى هذا العام لأديب بارع من فنلندا اسمه Sillan pöä ، وقد أجمع أهل الرأى فى الأدب على أن هذا الأديب هو أعظم قصصى عرفته فنلندا فى هذا القرن من حيث طرافة مادته ، وخصوبة خياله ، وغزارة بيانه

ولد هذا الأديب سنة ١٨٨٨ ، فى أسرة فقيرة معدمة ، بين أحضان إحدى القرى . فقضى طفولته ، وشطراً من صباه ، بعيداً عن المدن ، بين غابات الصنوبر وشطآن البحيرات ، ومال إلى الأدب والشعر منذ كان يافعاً . ثم انكب على المطالعة الشخصية حتى استطاع أن يصبح الأديب الأول فى بلاده . فلما كانت سنة ١٩١٦ أخرج للناس كتابه الأول « الحياة والشمس » فبهر الناس بوصف رائع للطبيعة ، يجذب ويغرى . ثم أتبعه بكتابه الثانى « البؤس المقدس » . وقد نقل هذا الكتاب إلى الفرنسية . ثم اختص بالأقاصيص ، فأخرج : « وطنى العزيز » و « بالقرب من الأرض » .

وفى سنة ١٩٢٨ أخرج « اعترافاته » فأحدث أثراً فى فنلندا ، وقد شبه الناقدون كتابه هذا ، بالزهرة المتفتحة ذات الأريج العطر المسكر . لأنه كان فيه بعيداً عن التكلف والنحت ، سهلاً متدفقاً رائعاً

وكان يؤخذ على أديب فنلندا الأكبر الإطناب وعدم الدقة ، وهذا المأخذ لا يأتى من ضعف الشخصية المبدعة ، ولكن من قلة إعمال الفكر والملاحظة . على أنه نجا من هذا العيب فى كتابه الذى أسماه « مائت فى ريعان الصبى » ، وقد ترجم إلى كثير من اللغات ويعد أروع ما أخرجه للناس

ونستطيع أن نقدم لهذه القصة خلاصة موجزة لشأنها الكبير : فقد كان لزوجين من أغنياء الفروبين ولد فرد ، تزوج فتاة من أقرباء أبيه . ولم يلبث طويلاً حتى قضى أبوه ولحقت به أمه . فبدأ يعانى جفوة الزمان وإهمال الزوج . فقد كانت زوجه ضعيفة الخلق مريضة الجسم ، لا تستطيع أن تشد أزره أو تساعده على تدبير أطيانه واستثمار أمواله . ولم يكن ذا بأس شديد أو حزم ماض أو إرادة صلبة ، فبدأ الناس يسلبونه ماله ، ويوقعون بينه وبين أعوانه ، فاضطر إلى بيع أراضيه الواسعة وحقوله الشاسعة ، وداره التى رأى النور فيها ، ومنزله الذى عاش فيه أبواه ومن قبلهما أجداده . فخشى الذل ، ورحل إلى قرية مجاورة وعاش فيها يعانى ألم الفقر وبؤس العوز، ثم فجع فى زوجته التى قضت نحبها أسيانة حزينة

وعاش الرجل (غوستاف) مع ابنته « سيلجا » التى تركتها زوجته من خلفها . وكان شديد الحب لها ، والتعلق بها ، ولكنه لم يتمتع بالعيش معها طويلاً ، بل مات وعمرها خمسة عشر عاماً .

فاضطرها اليتم والفقر إلى الخدمة فى قرية مجاورة . وكانت حلوة العينين ، عذبة الكلام ، أنيقة الجمال ؛ وكانت تؤثر الوحدة والانفراد إذا نرغت من عملها على الاختلاط بالناس . وما كان أحد ليستطيع معرفة ما يجول فى خاطرها ويعج فى نفسها . فلما تخطت العشرين من عمرها التحقت بخدمة شيخ كان أستاذاً فى إحدى الجامعات فحنا عليها بلطفه وآثرها بعطفه ، فذاقت الراحة وعرفت الهناء وساعدها الزمان ، فعرفها شاب اسمه « أرماس » أتى من المدينة ليصيف ، فتحابا وقضيا ليلة « تدنيه ويدنيها » حتى إذا كان طفل الغداة تلقى كتاباً ينبئه بمرض أصاب أمه وكاد يهلكها فتفارقا ، وكان العام ١٩١٧ فى أوائله والحرب مستعرة الأوار ، والفوضى ضاربة أطنابها فى كل مكان

ومرضت « سيلجا » وما شفيت إلا بعد زمن طويل ، وكان الأستاذ الشيخ قد اضطر إلى الرحيل ، فتركته والتحقت بخدمة أناس آخرين ، فعاودها المرض ، وكانت تدعو ربها أن يعيد إليها « أرماس » وأن ينقذه من شر الحرب الأهلية التى قامت آنئذ وأن يقيه شر الجنود الحمر الذين هاجوا البلاد . وأضنى المرض جسمها فعجزت عن العمل ، ولكن سيدتها أبقتها طمعاً فى صبابة مال كانت ادخرتها ، وآوتها فى غرفة حقيرة قطعت فيها أيامها الأخيرة وهى راضية مطمئنة لا تأبه بمرضها ولا تخشى الموت ، معتقدة أنها ستلقى يوماً خطيبها الشاب الذى أحبته ، والذى أصيب بمرض فى صدره ، وقطع الحمر رجله . وتفقدوها ذات يوم فألفوها ميتة وهى تبسم

ويُعدُّ هذا الأديب مجدِّداً ، فقد أعرض عن الأقوال السالفة والتعابير السخيفة التى لجأ إليها من سبقه من الكتاب ، ولا تصلح الآن ، وابتدع أقوالاً وتشبيهات كثيرة ترقص وتعجب .

صنوح الربه المنير

٢ — خير الدين الزركلى الكاتب

قرأت فى ثنايا نقد الدكتور بشر فارس لتاريخ الآداب العربية لبروكلمن أن هذا المستشرق قد جعل خير الدين الزركلى فى عداد الكتاب . على أن خير الدين ليس بكاتب ، ولا يصح أن نسميه كاتباً لئلا تنهار شهرته ، لأن ما أخرجه للناس فى النثر ليس بشىء ، اللهم إلا « أعلامه » وكلها جمع

أما ميزة خير الدين فهى فى شعره . ولقد كان — وأعنى خير الدين الشاعر ، لا خير الدين الموظف — من أرق شعرائنا وأنصعهم ديباجة ، وأحلاهم شعراً ؛ ولقد كان فى طليعة شعراء سورية المطبوعين السباقين

ونقد الدكتور بشر يبين للناس خلط بعض هؤلاء ... وهل من الدقة ومن البحث والتحقيق جعل الشعراء كتاباً ومنح الألقاب من لا ألقاب لهم !

ص . ا

شعراء الشرق والطبيعة الغربية

اطلعت فى عدد يوم الأحد الماضى من جريدة (الإجبشان مايل) الإنجليزية على كلمة كتبها مكاتب فاضل بمناسبة قصيدة أنشى الشاعر الأستاذ على محمود طه « أغنية الجندول » التى غناها الأستاذ عبد الوهاب فى الإذاعة المصرية

وكل ما جاء فى الإجبشان مايل خاصاً بشاعرية صديق فهو حق ؛ وصديق شاعر مجيد له وثبات وومضات معروفة . إلا أن الكاتب الفاضل ذكر أن على محمود طه « هو الشاعر الشرقى الوحيد الذى سحر بجمال الطبيعة فى الغرب وسجل هذا الجمال فى شعره الغنائى »

والواقع أن هذا الكلام بعيد من الحق كل البعد . ففى الشرق شعراء كثيرون اطلعوا على مباهج الطبيعة فى الغرب وسجلوها فى شعرهم قبل أن يشدو على محمود طه ببيت ، وقبل أن يزور أوربا زيارته العابرة بزمن طويل

وإذا خلّينا شوقيًّا وحافظاً ومطران فهناك كثير من الشعراء الشرقيين تغنوا بمحاسن الطبيعة الغربية فى شعر عربى جميل

أين إيليا أبو ماضى وقصيدته « العوسجة » وأين مخائيل نعيمة وقصيدته الخالدة « النهر المتجمد » وأين شكر الله الجر وقصيدته « شلال نيجوكا » التى نشرت بالمقتطف سنة ١٩٣٢ ؟

ولصديقى العتيق (فى الصداقة لا فى السن !) الدكتور بشر فارس قصائده الغنائية الخالدة فى وصف الطبيعة الأوربية ، وقد نظمها متأثراً بالجو الغربى الذى عاش فيه زمناً طويلاً ، وقد نشر المقتطف أكثر قصائده منذ سنة ١٩٢٨ كقصائده الأربع « الخريف ، والشتاء ، والربيع ، والصيف فى باريس » ، ثم الخريف فى برلين . وآخر قصائده «فى جبال بافاريا» التى نشرت فى مقتطف مارس سنة ١٩٣٧ وأعادت نشرها مجلة « الجمهور » البيروتية فى العام نفسه

وأغلب شعر « الشاعر القروى » فى وصف مجالى الطبيعة فى أمريكا الجنوبية . ولزميلى الأستاذ فخرى أبو السعود شعر

كثير فى وصف الطبيعة الأوربية وخاصة مقاطعة « ديفون » الإنجليزية التى عشنا فيها زماناً

ولكاتب هذه الكلمة قصائد كثيرة تنشر فى مجله المقتطف من سنة ١٩٣٥ إلى الآن تحت عنوان (وحى انجلترة) نذكر منها « ديفون الجميلة » « وأرض شاكسبير » « وبحيرة ونندرمير » والقرية النائمة — مقتطف ديسمبر سنة ١٩٣٩ ، وقد سجلت تذكاراً لزيارتى القصيرة للجبل الأبيض بفرنسا قصيدة فى مقتطف ديسمبر سنة ١٩٣٧ عنوانها : « ثلاجة الجبل الأبيض » ...

محمد عبد الغنى حسن

طبع الكتب الدينية

على أثر ما نشرناه من بعض الأخطاء فى طبع أحد المصاحف التى ظهرت أخيراً ، اهتم فضيلة الأستاذ الأكبر شيخ الجامع الأزهر بالأمر ، وأخذ فى تحقيقه تمهيداً لمنع تداول هذا المصحف

وقد قابل فضيلته فى مكتبه فضيلة شيخ القارىء ، وصاحب المطبعة التى طبعت هذا المصحف ودار البحث حول هذا الموضوع

وقد اعتزم فضيلة الأستاذ الأكبر اتخاذ التدابير لتعميم الإشراف على طبع القرآن الكريم وكتب الحديث والتفسير والفقه والتوحيد وما إلى ذلك من الكتب الدينية ، بحيث يراجع بعض حضرات العلماء هذه الكتب فى أثناء طبعها ، فلا يؤذن لدور الطباعة فى إصدارها إلا بعد هذه المراجعة ، إذ يرى فضيلته أن وقوع أى خطأ فى هذه الكتب ، قد يقوم عليه حكم شرعى غير صحيح ، أو يتخذ منه دعاة التأويل وسيلة لتضليل العامة

تاريخ الأمة المصرية

أصدر معالى وزير المعارف قراراً بترجمة كتاب « تاريخ الأمة المصرية » من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية . وقد جاء فى ديباجة القرار أنه بالنسبة لما لهذا الكتاب الذى ألفه جماعة من المؤرخين الفرنسيين برياسة المسيو جبرييل هانوتو والذى شمله بالرعاية السامية صاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد الأول ، من القيمة العظيمة فى تصوير تاريخ مصر فى عصورها المختلفة

ولما كان من الخير أن يعم به النفع ويستطيع الرجوع إليه والانتفاع به جميع المثقفين فى مصر والشرق العربى من الذين لا يحسنون اللغة الفرنسية ، وتحقيقاً لما ينبغى من إغناء اللغة العربية بأن تنقل إليها أمهات الكتب الجامعة فى العلم والأدب والفن ، فقد تقرر ما يأتى : تؤلف لجنة لترجمة كتاب « تاريخ الأمة المصرية » إلى اللغة العربية فى أسلوب قريب يسير ولمراجعة هذه الترجمة يكلف المترجمون والمراجعون على ما يبذلون من جهد

يشرف الدكتور طه حسين بك على هذه الترجمة تحقيقاً لما ينبغى بين أجزائه المختلفة من الوحدة والاتساق

والكتاب فى ستة أجزاء نيط كل جزء منه بمترجم من وزارة المعارف ومراجع من كلية الآداب .

الجيش المصرى قبل عهد محمد على باشا

تناول أحد الكتاب الأفاضل خطاب العرش ، فنقده نقداً أدبياً طريفاً على صفحات « الرسالة » ، غير أنه أنكر ما جاء فى هذا الخطاب من أن عهد محمد على باشا كان أول عهد لظهور الجيش المصرى فى الوجود

ولكن التاريخ يحدثنا بوضوح أن مصر لم يتكون فيها جيش مصرى صميم من أبنائها الخلصاء قبل عهد محمد على باشا الكبير بزمن طويل . ولا يمتد هذا الزمن إلى الفتح العربى فحسب ، بل إلى ما قبل ذلك أيضاً . إنه يمتد إلى حكم البطالسة لهذه الديار . فمنذ حكمت مصر الملكة كليوبترا ، وأدت سياستها إلى الاحتلال الرومانى حوالى سنة ٣٠ قبل الميلاد ، قضى بذلك على جيش مصر قضاء مبرماً . وظلت البلاد مزرعة للرومان نحو ٦٧٠ سنة حتى استنقذها منهم العرب ، ومن هنا انتقل إليهم أمر احتلالها حتى ولوا أمرها أحمد بن طولون سنة ٢٥٤هـ وذلك فى خلافة العباسيين

وأحمد بن طولون رجل تركى ، ولكنه صنع بهذه البلاد كما صنع محمد على باشا من بعده إذ أداه بعد نظره إلى إصلاح مرافقها والسهر على مصالحها وتدبير أموالها وتثميرها وتكوين جيش قوى لها . ثم أعلن الناس باستقلالها

هذا ما صنعه ابن طولون ، غير أن أبناءه لم يحافظوا على استقلال مصر كما حافظ ، ولم يدافعوا عنها كما دافع . أما أبناء محمد على باشا فقد حافظوا على هذا الاستقلال ودافعوا عنه ، ولا يزالون مدافعين ... ليس هذا كل الفرق بين الرجلين ، بل هناك فرق لا ينسى ، وهو أن بن طولون لم يستخدم فى جيشه جنوداً مصرية من صميم أبناء البلاد كما فعل محمد على ، بل كان جيشه من المماليك الأتراك الديالمة . وقد أخطأ بعض المؤرخين المعاصرين ودونوا فى الكتب المدرسية الحالية أن أول من استخدم المماليك الأتراك فى مصر وجلبهم إليها واستعان على تثبيت سلطانه ، خلفاء الفاطميين تشبهاً منهم ببنى العباس . والواقع أن أول من فعل ذلك هو أحمد بن طولون ، فقد ذكر القلقشندى فى صبح الأعشى ما نصه عند الكلام عن ابن طولون : « وفى أيامه عظمت نيابة

مصر رشحت إلى الملك . وهو أول من جلب المماليك الأتراك إلى الديار المصرية واستخدمهم فى عسكرها » . وقال ابن إياس : « قال ابن وصيف شاه : فلما تم أمر الأمير أحمد بن طولون فى ولايته على مصر واستقامت أحواله بها استكثر من مشترى المماليك الديالة حتى بلغت عدتهم أربعة وعشرين ألف مملوك »

وبعد قليل فتح الفاطميون مصر سنة ٣٥٨ هـ فاشتهروا باستخدام كثير من الجنود المرتزقة من أمم شتى ، فتكوّن الجيش فى عهدهم من أتراك وعرب ومغاربة ومصامدة وصقالبة وروم وعبيد وغيرهم . وكان عدم التجانس بين فصائل الجيش الفاطمى سبباً قوياً لنزاع طال بين هذه الأجناس أدى إلى زوال الدولة

وخلفها صلاح الدين الأيوبى عام ٥٦٧ هـ فقضى على نظام الجيش الفاطمى المضطرب، ورغب فى توحيد جنس فصائل جيشه، ولكنه بدلاً من أن يتجه إلى أبناء مصر فيتخذ منهم حاجته من قادة وجند ، إستعار ذلك من الجنس الكردى

وفى أواخر الدولة الأيوبية استكثر الملك الصالح الأيوبى من شراء المماليك الأتراك ونشأهم تنشئة عسكريه وأطلق عليهم اسم (البحرية) وهم الذين انتزعوا حكم البلاد من يد الأيوبيين سنة ٦٤٨ هـ وأسسوا دولة المماليك ...

وفى عهد هذه الدولة الجديدة أصبح شراء المماليك الجدد وتزويد الجيش منهم سنة متبعة لبث زهاء ثلاثة قرون انقسمت فيها جنود المماليك إلى طوائف متنابذة كان تنابذها وبالاً على مصر، على الرغم من خدماتها الجليلة التى يعترف بها التاريخ

وقد زالت دولتا المماليك بواسطة الاحتلال العثمانى عام ٩٢٣ هـ ولم يعد فى مصر جيش خاص بها لا من أبنائها ولا من الطارئين عليها . وتضافرت عليها الكوارث فى ذلك العهد البغيض حتى أنقذها من براثن العثمانيين هذا العصامى النابه محمد على باشا . وكان من جملة ما قام به وفى مقدمة حسناته إلى مصر أن دفع أبناءها إلى ميدان الجندية وفتح لهم المدارس الحربية وغرس فيهم معنى المصرية الصحيحة ونبه روح الإقدام والتضحية ونال من وراء ذلك جاهاً عريضاً وملكاً كبيراً . وعاد جيش مصر لأول مرة فى التاريخ بعد زمن البطالسة

محمود رزق سليم

ذكرى ابن الهيثم

ستحتفل الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية فى الساعة السادسة من يوم الخميس ٢١ ديسمبر بقاعة الاجتماعات الكبرى بالجامعة المصرية بذكرى الحسن بن الحسن بن الهيثم العالم العربى الذى عاش فى القاهرة، بمناسبة مرور تسعة قرون على وفاته. وسيكون الاحتفال تحت رياسة الأمير محمد عبد المنعم رئيس الشرف للجمعية، وسيلقى كلمة الافتتاح حضرة صاحب السعادة أحمد لطفى السيد باشا مدير الجامعة ، ثم يعقبه معالى الأستاذ مصطفى عبد الرازق بك وزير الأوقاف السابق ؛ ثم يتكلم عن ابن الهيثم من نواحيه الرياضية والطبيعية والفلكية والهندسية الأساتذة : الدكتور على مصطفى مشرفة بك عميد كلية العلوم ، ومصطفى نظيف بك أستاذ الطبيعة بكلية الهندسة ، والدكتور محمد رضا مدور مدير مرصد حلوان ، والدكتور محمد محمود غالى بمصلحة الطبيعيات . وكلهم من أعضاء مجلس إدارة الجمعية. ثم يتناول الدكتور حجاب مدير مكتبة الجامعة الموضوع من الناحية الببليوغرافية . والاحتفال بذكرى عالم من علمائنا العظام على هذه الصورة العظيمة عمل عظيم يسجل لهذه الجمعية الجليلة بالحمد والشكر

ظهر حديثاً كتاب :

تحبيب المسلمين بكلام رب العالمين

آراء وأقوال كبار المسلمين فى القرآن من قديم وحديث . وبيان سمو منزلته . وعلو شأنه . وتعريفه . وإظهار عظمته وقدره . وما له عند الله وعند رسوله (ص) من ذلك . وفوائده . وجمعه . وأقسامه . ووصف هدايته . وأثره . وإعجازه وبلاغته . ولماذا أنزل ؟ وخواصه وبيان ما يلزم من الدعاء عند ختامه . وتجويده وأسراره وحكمته . وكونه هداية عامة للجميع . وسلامتهم منوطة بقراءته . واتباعه . والعمل بما فيه . والتمسك به وبأحكامه إلى غير ذلك مما يتعلق بكيفية جمعه . وما له من الأحكام والآداب وتفسيره . وتأويله . والمفسرين والمؤولين . والقراءات والقارئين مما لا يوجد مجموعاً مستقلاً إلا بهذا الكتاب . بأسلوب مفيد . مقاس الكامل ورق عال طبع جيد : صفحاته ٢٠٨ تأليف السيد كمال الدين ويطلب من المكتبة المحمودية التجارية بالأزهر ص ب ٥٠٥ مصر ت ٥٣٠٦٧ ثمنه ٨ قروش صاغ وشلنان للخارج .